

## بحار الأنوار

[57] بلغك، فقال لى: فلما ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا، والواجب على هذه الامة من حقنا ؟ فقلت: واٍ ما أريد بذلك إلا اٍ ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط، ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه، فقال: واٍ إن ذلك لكذلك، يقولها ثلاثا وأقولها ثلاثا فقال: أبشر ثم أبشر ثم أبشر فلا خبرك بخبر كان عندي في النخب المخزونة. إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا، وقتل أبي (عليه السلام)، وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى، ولم يواروا، فيعظم ذلك في صدري، ويشد لما أرى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى، فقالت مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدى وأبي وإخوتي ؟ فقلت: وكيف لا أجزع ولا أهلع، وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء، مسلمين لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر. فقالت: لا يجر عنك ما ترى فواٍ إن ذلك لعهد من رسول اٍ (صلى اٍ عليه وآله وسلم) إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ اٍ ميثاق أناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرة وينصبون لهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء (عليه السلام) لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والايام و ليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علوا. فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر ؟ فقالت: حدثني أم أيمن أن رسول اٍ (صلى اٍ عليه وآله) زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الايام، فعملت له حريرة صلى اٍ عليهما، وأتاه علي (عليه السلام) بطبق فيه تمر ثم قالت ام أيمن: فأتيتهم بعس فيه لبن